ترجمة المصطلح في النّقد المسرحي

Translating the term into theatrical criticism

د . نجيّة معيتيق الطّيرة. أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية. كليّة التّربية بنغازي. جامعة بنغازي.

Dr: Najia M. Al-Tira. Assistant Professor, Department of Arabic Language. Faculty of Education, Benghazi. Benghazi University.

Email: njyhaltyrh@gmail.com.

الملخص: التّرجمة جسر التّواصل بين الشّعوب، وهي وسيلة أساسيّة في نقل العلوم والمعارف بين الأمم، وقد لعبت الترجمة دوراً فعّالًا في مجال النّقد المسرحي العربيّ، حيث أسهمت في معرفته للمناهج والنّظرية النّقدية الغربيّة. وتُعدّ ترجمة لمصطلح من أصعب ما يواجه المترجم؛ لأنّ المصطلح يحمل خلفيّة ثقافيّة وفلسفيّة تفرض على المترجم فهمها واستيعابها، ومعرفة سياقتها الفكريّة والمعرفيّة حتّى يتمكّن من اختيار المرادف العربي المناسب للمصطلح. ويسعى هذا البحث للكشف عن أسباب فوضى المصطلح في النقد المسرحيّ العربيّ، ويعرض بعضاً من أشكالها وأنواعها، كما يقدّم عدداً من المقترحات والتّوصيات التي قد تسهم في حلّ المشكلة.

الكلمات الداله: الترجمة، المصطلح، النقد، المسرح.

Abstract

Translation is a bridge of communication between people which is an essential means of transferring science and knowledge between nation . Translation has played an effective role in the field of Arab theatre criticism , as it contributed to his knowledge of western critical approaches and theories . Translating the term is one of the most difficult for the translator , because the term has a cultural and phibsophical background that requires the translator to under stand it and to know its intellectual and epistemic contexts , so that he can choose the appropriate Arabic synonym for the team. The research seeks to reveal the causes of the chaos translating the team in Arab theatre criticism , and presents some of its forms and types . It also provides a number of proposals and recommunications that may contribute to solve the problem .

Key words: translation, term, criticism, theater.

المقدّمة: الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمّد وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، وبعد ...

التّرجمة جسر التّواصل بين الشّعوب، وهي وسيلة أساسية من وسائل نقل المعارف والعلوم بين الأمم، وقد لعبت التّرجمة دوراً فعّالاً في مجال النّقد العربيّ المسرحيّ حيث أسهمت في معرفته بنظريات ومناهج النّقد الغربي، وتُعدّ ترجمة المصطلح من أصعب ألوان التّرجمة؛ لأنّ التّصدي لهذه المهمّة لا يتطلّب فقط اتقان اللّغتين مجال عمل المترجم، بل تستدعي فهمه لخلفيات المصطلح واستيعاب مرجعياته، وإدراك دواعيها سياقاته الفكرية .

ويسعى هذا البحث لمناقشة أسباب فوضى المصطلح في النّقد المسرحيّ العربيّ ودواعيها، وكشف أبرز أشكالها ومظاهرها.

وقد تمّ اختيار هذا الموضوع لأسباب عدّة، أهمها :

1. لم تنل ترجمة المصطلح المسرحيّ الاهتمام الكافي في الدّراسات النّقديّة العربيّة، التي خُصصّت لقضايا المصطلح ومشاكل توظيفه في الخطاب النّقديّ المسرحيّ.
2. صاحب المحاولات العربيّة الفرديّة في مجال ترجمة المصطلح المسرحيّ مزالق وعوائق كثيرة، كان لابُدّ من الوقوف عندها، وتوضيح أسبابها، وتحديد ملامحها وأنماطها .

وتأتي هذه الدّراسة للإجابة عن هذه التّساؤلات :

1. ما أسباب فوضى ترجمة المصطلح في النّقد المسرحيّ؟
2. ما أشكال فوضى ترجمة المصطلح في النّقد المسرحيّ العربي وتجلياتها ؟

ولا تدّعي هذه الدّراسة لنفسها السّبق في هذا الموضوع، فقد سبقتها دراسات وأبحاث كان لها الفضل في رسم الإطار العام للخطّة، وتحديد خطوطها العريضة، ومن أبرز هذه الدّراسات ما يأتي :

1. وفاء ساكري : إشكاليّة ترجمة المصطلح النّقديّ العربيّ في كتاب التّرجمة والمصطلح لـ" الصّيد بو طاجين" جامعة محمّد بو ضياف بالمسيّلة، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربيّ ، 2005 – 2006 .
2. وليد محمّد السّراقبي : التّرجمة المشوّهة وفوضى المصطلح اللّساني، منشورات الهيأة العامّة السّوريّة للكتاب، دمشق 2017.

وقد اعتمدت هذه الدّراسة على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، الّذي يسعى إلى وصف الظّاهرة، ويضع بعض التّساؤلات الّتي تقع في دائرة البحث، ويحاول الإجابة عنها بتحليل أسبابها ودوافعها، وكشف أشكالها وأنماطها.

كما فرضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى ثلاثة مباحث هي :

أولاً : التّعريفات الإجرائيّة .

ثانياً : أسباب فوضى المصطلح في النّقد المسرحيّ العربيّ .

ثالثاً : مظاهر فوضى المصطلح في النّقد المسرحيّ العربيّ .

وقد واجهت هذا البحث بعض الصعوبات، أهمها انقطاع التّيار الكهربائي، وضعف شبكة المعلومات، علاوة على الظّروف النّفسية المرتبطة بوجع الوطن واضطراب ظروفه على كلّ المستويات .

المحور الأوّل: التّعريفات الإجرائية

إنّ تحديد دلالة المصطلحات وصور اشتغالها أمر ضروري، فهو يثري البحث، ويسمه بالدّقة والموضوعية، ويجنّب القارئ الوقوع في اللّبس نتيجة الخطأ في فهم معاني المصطلحات، ومعرفة مفاهيمها المقصودة، وهو أيضاً يساعد الباحث على تعيين حدود بحثه وصياغة أهدافه، وتحديد مساره، ورسم إطاره المرجعي .

ولهذه الأسباب رأيت قبل الغوص في سبر أغوار هذا الموضوع الوقوف عند أبرز المصطلحات الواردة في الدّراسة وتعريفها لغة واصطلاحاً .

أولاً : التّرجمة : (Translation)

تعريف التّرجمة لغة :

كلمة التّرجمة " في مادة (ت ر ج م) ... والترجمان المفسّر للسان، وقد ترجمه، وترجم عنه " (الزّاوي ، لا. ط : 74) .

وتطلق التّرجمة في اللّغة على " تفسير لغة بلغة أخرى، أو نقل كلام من لغة إلى أخرى ... ويُطلق على القائم بالتّفسير أو النقل اسم الترجمان " (الزّبيدي ، 2000: 132) الذي يجب أن يُراعى عند القيام بعمله الخصوصية الأسلوبية لكلّ لغة، ويدرك الفروق التّركيبية بين اللّغات، ويعي الخلفية الثّقافية للمصطلح، وسياقاته الفكرية والمعرفية والفلسفية .

وقد وردت كلمة التّرجمة " فعلاً واسماً مفرداً ومجموعاً في الشّعر العربي قديمه ومولّده، فجاءت كلمة التُّرْجُمان بضم التاء والجيم وسكون الراء في قول تقادة الأسديّ :

إلا الحمام الورق والغطاطا
فهن يُلغِطن به إلغاطا
كالتّرجمان لقي الأنباطا

وجاءت في شعر أبي الطّيّب المتنبّي في غير موضع، من ذلك قوله :

مَلاعِبُ جِنَّةٍ لَو سارَ فيها سُلَيمانٌ لَسارَ بِتَرجُمانِ

(السّراقبي ، 2017 : 8-9) .

إذن التّرجمة من حيث الاشتقاق اللّغوي تدلّ على التّفسير، والنّقل من لغة إلى لغة أخرى، ولا يبعد المعنى الاصطلاحي لكلمة التّرجمة عن معناها اللغوي، فقد جاء في معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب" التّرجمة : النقل Translation هي إعادة موضوع معيّن بلغة غير اللّغة الّتي كتب بها أصلاً ... " (وهبة، المهندس ، 1979: 54) .

نخلص من استعراض المعنى اللّغوي والاصطلاحي لكلمة ترجمة إلى أنّ المراد بها نقل كلام من لغة إلى لغة، مع الإيضاح والإبانة للمعاني الواردة في اللّغة المنقول إليها .

ثانياً : المصطلح (Term)

والمصطلح **لغة** مستمدّ من مادة (ص ل ح) والصّلاح ضد الفساد، صلح ... وهو صالح ... وأصلحه: ضد أفسده، والصُلح بالضم السلم، ويؤنّث، وصالحه وصالحة واصطلحا، واصّالحا، وتصّالحا " (الزّاوي، لا. ط : 359) .

وهو **اصطلاحاً** " اتّفاق جماعة معينة على تسمية الشيء باسم ما ينتقل عن موضعه الأوّل وإخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما(الجرجاني ، 2003: 24) .

ويعرّفه محمود فهمي حجازي بقوله : " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد، أو عبارة مركّبة، استقر معناها، أو بالأحرى استخدمها، وحدّد في وضوح، فهو تعبير خاصّ ضيق في دلالته المتخصّصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى ..." (حجازي، لا. ت: 4).

والمصطلحات " مجموعة من الألفاظ الّتي يصطلح بها أهل علم من العلوم على متصوراتهم الذّهنية الخاصّة بالحقل الفرعي الذين يشتغلون فيه، وينهضون بأعبائه ويأتمنهم النّاس عليه، ولا يحقّ لأحد أن يتداولها بمجرّد إضمار النّيّة بأنّها مصطلحات في ذلك

المعنى، إلا إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها، وما حدّده أهل ذلك الاختصاص لها من مقاصد تطابقها تماماً " (المسدّي ، 2004: 146) .

إذاً المصطلح لفظ يؤدّي معنى معيّن، ويجب أن يكون واضح المفهوم، وبعيداً عن اللّبس والغموض، ويتّصف بقدرته على الديمومة والبقاء، فضلاً عن إجماع أهل اللّغة على اصطلاحه، فإذا اختلت هذه الشّروط فلا يُعدّ مصطلحاً، بل إبداعاً ذاتياً (يُنظر، بو خطرة : 2011: 28) .

ثالثاً : النّقد (Cniticism)

تعريفه لغة : جاء في مختار القاموس (ن ق د) النّقد : خلاف النّسيئة، وتمييز الدّراهم وغيرها ...، وناقده : ناقشه " (الزاوي : لا. ط : 615) .

والنّقد اصطلاحاً: هو" فن تقويم الأعمال الفنية والأدبية، وتحليلها تحليلاً قائماً على أساس علمي" (وهبة، المهندس : 1979: 228) .

والنّقد الدّرامي يشمل الدّراما بوجه عام، الّتي تنقسم إلى قسمين هما :

أ. الدّراما السّمعية (الشّعر الدرامي – الدّراما الإذاعية) .

ب.الدّراما التّلفزونية (المسرح – التّلفزيون – السينما) (يُنظر، المصري ، 46 – 66) .

أمّا النّقد المسرحي الّذي تقصده هذه الدّراسة هو " العملية التّحريرية أو الشفوية الخاصّة بتحليل وتفسير وتقييم العرض المسرحي بما في ذلك النّص، وقد يكون لكلّ عنصر من هذه العناصر ناقد متخصّص، وقد يتناول النّقد النّص الدّرامي وحده – مطبوعاً أو معروضاً – بالدّراسة والتقييم " (حمادة : 1971: 231) .

وعرّفه معجم المسرح بأنه : " مصطلح عام يشمل مجالات متعدّدة منها الكتابات الّتي تنصبّ على الحركة المسرحية من نصوص وعروض، ومنها الدّراسات الّتي تُعرّف بالكتّاب ونصوصهم، وبالمخرجين والممثّلين، وبالعروض المقدّمة، وبتاريخ المسرح، ومنها الأبحاث النّظرية حول المفاهيم المسرحية، وطرق تحليل النّصّ والعرض، وهذه الكتابات يمكن أن تصدر في كتب ومجالات مختصّة، أو تأخذ منحنى إعلامياً، وتُبثّ عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة" (بافي ، 2015: 501) .

ولا يختلف هذان التّعريفان عن ما أورده كمال عيد في كتابه (أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي) إذ حدّده بأنه "... فحص العمل الدّرامي بصفته نصّاً مسرحياً مرّة، ثم فحصه بصفته عرضاً مسرحياً مرّة أخرى .

في الفحص الأول (للدّراما) يتطرّق إلى المضمون الدّرامي للمسرحية وتكويناتها الأدبية واللّغوية، والبناء الدّراما تورجي ... والنّقد في الفحص الثّاني (للعرض المسرحي) يذهب إلى معالجة التّحقيق الفنّي للنصّ، من خلال وسائل العرض المسرحي بتحليل وجهة نظر الإخراج وتفسيرها، ومدى تحقّقها في العرض، كما يشمل التّمثيل، والإطار المادي من ديكور وإضاءة وخدع وموسيقا أو مهمات مسرحية أخرى (عيد ، 2006: 711- 712) .

وعرّفه مجدي وهبة بقوله : " هو النّقد الّذي ينصبّ على الحكم على المسرحيات إثر تمثيلها مباشرة في الصّحف والمجلات، وقد يعالج النّقد المسرحي المبادئ العامّة والمعايير الفنية الّتي تقوم عليها كتابة المسرحيات، كما قد يعالج أيضاً مناقشة روائع المسرحيات منذ عهد الإغريق حتّى اليوم (وهبة، المهندس ، 1993: 62) .

إذن النقد المسرحي بطبيعته لا يكتمل إذا لم يزاوج بين النّصّ والعرض، وهو نقد يهدف إلى دراسة الحركة المسرحية، ومخرجي العروض المسرحية والممثّلين، علاوة على اهتمامه بتاريخ المسرح، ودراسة مفاهيمه، ومصطلحاته .

المحور الثّاني: أسباب فوضى ترجمة المصطلح في النّقد المسرحيّ

التّرجمة جسر التّواصل بين الشّعوب، وأداة أساسيّة في نقله العلوم والمعارف بين الأمم، وهي دعامة من دعائم مسيرة الحضارة الإنسانيّة، وقد لعبت التّرجمة دوراً بارزاً في بدايات تشكّل الفنّ المسرحيّ في البلاد العربية، حيث تعرّف العرب من خلالها على التّراث المسرحيّ العالمي، كما أسهمت التّرجمة المنجزة في مجال النّقد المسرحيّ في الاطّلاع على التجارب، والتّيارات، والأساليب المسرحية الغربية، وفهم مكوّناتها الفلسفية، ومعرفة أنماطها المعرفية، ودراسة اتّجاهاتها ومفاهيمها الفكرية .

وتُعدّ ترجمة المصطلح المسرحيّ من أصعب ألوان الترجمة؛ لأنّ المسرح فن مزدوج فهو ينتمي إلى الأدب من جهة نصّه الدّرامي، وإلى فنون العرض من جهة نصه الركحي (يُنظر، بلخيري ، 2010: 32) ، وهو أيضاً يعاني من مشكلة تأسيس المصطلحات الثّابتة، لذا وجب على من يتصدّى لمهمّة ترجمة المصطلح المسرحيّ أن يتّصف بجملة من الصّفات أهمّها : " البراعة اللّغوية، والثّقافة العامّة الرّادفة للتّخصّص (السّراقبي ، 2017: 25 – 26) ، ومعرفة وظائف المصطلح وشروط صياغته، وفهم الخصائص التّراكبية والأسلوبية للغة المنقول إليها واللّغة المنقول عنها، علاوة على فهم حمولات المصطلح وخلفياته الثّقافة، وسياقاته الفكرية والحضارية .

وقد ظهر في النّقد المسرحيّ العربي، نتيجة الانفتاح على المدارس والنّظريات، والاتّجاهات النّقدية الغربية عوائق عدّة، ارتبطت بقضية المصطلح، وكيفية التّعامل معه، وتوظيف في الخطاب النّقديّ المسرحيّ، تمثّلت أسبابها فيما يأتي :

1- تعدّد مناهج النّقد المسرحيّ ونظرياته، وتداخل مفاهيمها، وتباين مناهجها الفكرية، وعدم الوعي بالمنهج الّذي أنتج المصطلح بحكم التّقاطع الدّلالي بين المناهج النّقدية (وغليسي ، 2008: 415)، مما أوقع النّاقد المسرحيّ في اضطراب وحيرة في كيفية " الاختيار والتّرجيح والتّدقيق فيما بينها" (آل الشيخ ، 2019 : 69) .

2- إهمال المراكز المختصّة والمراجع العلمية واللّغوية، والمؤسّسات والهيئات المسرحية ترجمة المصطلح المسرحيّ، " وعدم التّنسيق بين الرّؤى النّقدية، وتعدّد واضعي المصطلح، واختلاف مناهلهم وثقافتهم وتمايز اللّغة، وغموض المصطلح في لغته الأم " (سيفي ، 2013 – 2014، 33) .

3- ترجمة المصطلح في عزلة عن خلفيته الفكرية والفلسفية (حمودة ، 1998: 63) ، وقبل التّعمق في دراسته، وفهم مرجعياته المؤسّسة له ؛ لذا فقد المصطلح في النّقد المسرحي العربي دلالته وقيمته العلمية، وقدرته على أن يحدّد معنى دقيق وواضح دون لبس أو غموض .

4- عدم امتلاك الرّؤية الواعية لمكوّنات النقد المسرحي وآليّاته وغياب الدّقة في توظيف المصطلح، وفهم دلالته وحدود اشتغاله لاسيما أنّ فنّ المسرح فن وافد مستورد ليس له رصيد فكري ولا مصطلحي في الثّقافة العربية وقد تبنّي غرسه في التّربة العربية روّاد وهواة لم يشكلوا سدّاً منيعاً للمتطفّلين على النّقد المسرحيّ، " الذين توهّموا أنهم أصبحوا نقاداً عبر مقالات صحفية انطباعية، تفتقر إلى قواعد النّقد بمفهومه العلميّ الأكاديميّ الرّصين" (سندسي ، 2014: 12) وانجرفوا يُدلون بآرائهم النّقدية، وكتاباتهم التّنظيرية قبل إرساء قواعد أسس النّقد المسرحيّ، ودون ضبط لمفاهيمه ومصطلحاته.

المحور الثّالث: مظاهر فوضى ترجمة المصطلح في النّقد المسرحيّ

تمثّلت فوضى المصطلح في النّقد المسرحيّ في أشكال عدّة وصور أبرزها :

1- التّرادف المصطلحي : Synonymy

ويقصد به " تعدّد الكلمات للمعنى الواحد " (وهبة، المهندس : 1993: ص 28) ويُعدّ تعدّد المقابلات العربية المعجمية للمصطلح الأجنبي الواحد من أبرز التّحديات الّتي تواجه المترجم عند قيامه بعملية ترجمة المصطلح، إذ يقف المترجم حائراً أمام اختيار وانتقاء المصطلح العربي الأنسب للمصطلح الأجنبي الواحد ،وتكتمل صعوبة الأمر إذا " استعملت المرادفات العربية دون تقييد أو تحديد للدّلالة على المفاهيم العلمية " (يُنظر، ابن عبد الله ، 1980: 18) وكان حشد المرادفات حشداً لا يكشف عن رصيد اللّغة الفاعل الحي، ولا يهدف إلى بيان المعنى، أو الكشف عن طاقاته وفاعليته وقدرته التّعبيرية في السّياق .

ومن أنواع التّرادف في النّقد المسرحيّ ما يأتي :

أ- الترادف الثّنائي، ومن أمثلته :

1. Adaptation Dramatic (المسرحة – الإعداد المسرحي) (حمادة، 1970: 139) .
2. Senery thatricel الديكور المسرحي– المناظر المسرحية) (حمادة، 1970: 23) .
3. Exposition (التقديمة الدرامية – العرض) (حمادة، 1970: 17) .
4. Reversel (الانقلاب – التحول) (حمادة، 1970: 125) .

ب- الترادف الثلاثي، ومن أمثلته :

1. Aragnorisis – Discovery – Recongnistim (التعرف) (حمادة، 1970: 119) .
2. Apron – Apron stage – Apron piece (جبهة المسرح) (حمادة، 1970: 148) .

2- تعدّد واختلاف التّعريفات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد :

وتمثيلاً لهذا نجد بأنّ المصطلح الأجنبي المسرحيّ الواحد، أكثر من تعريف حسب المعجم العربي الّذي ورد فيه، بل وتتدخل بعض هذه التّعريفات مع تعريفات لمصطلحات أخرى في ذات الحقل المعرفي (ابن يوسف ، 2009: 163 وما بعدها) فعلى سبيل المثال – لا الحصر –.

يُعرّف المصطلح الأجنبي ADAPTATION كالآتي :

The term adaptation is most commonly used in reference to adaptations of novels , particularg classic or literary fiction .

Theatre adaptations may be mode from other sources of fiction including short stories , novellas , graphic novels , picture books and poems , and other plays (kara Reilty, 2017 : 149).

حمل هذا المصطلح في ترجمته العربية مسمّيات عدّة لا تدلّ بدقة على مفهوم المصطلح ودلالته، منها (تهيئة – اقتباس – مسرحية – معالجة - أقلمة) كما لازم المصطلح تباين بين أصحاب المفاهيم في تعريفهم له، حيث ورد تعريفه في معجم بمفهوم ما، وحمل مدلولاً مغايراً في معجم آخر.
والجدول الآتي يوضح هذا الأمر :

اسم المعجم	نصّ التّعريف
معجم المصطلحات العربية اللّغة والأدب	الإعداد – التهيئة – الاقتباس adaptation إعادة سبك عمل فنّي لكي يتّفق مع وسيط فنّي آخر، وذلك كتحويل المسرحية إلى فيلم أو القصة إلى مسرحية، وهو ما يقصد أحياناً بكلمة الاقتباس في الإعلانات المسرحية بمصر(وهبة، المهندس، 1993: 31).
معجم المصطلحات المسرحية	Adaptation (Adaptation Dramatic) اقتباس – إعداد – معالجة (الحلبي ، 1993: 18) .
معجم المسرح	اقتباس : Adaptation الاقتباس هو عملية نقل أو تحويل أثر أدبي من نوع إلى آخر (من رواية إلى مسرحية مثلاً) الاقتباس أو المسرحية Dramatistaion يستند إلى المحتويات السّردية القصة والحكاية) المثبتة بأمانة نوعاً ما ... كما أنّ الاقتباس يعني العمل الدّراماتورجي Dramatwguque ... إنّ الاقتباس نقيض التّرجمة يتمتّع بحرية كبيرة ... وغالباً ما استعملت كلمة اقتباس بمعنى ترجمة أو بمعنى نقل أمين نوعاً ما... ومن الملاحظ أنّ معظم التّرجمات تسمّى اليوم اقتباسات (بافي : 2015: 69 - 70).
معجم أعلام ومصطلح المسرح الأوربي	الإعداد DAPTATION أصل الكلمة اللاتينية A DAPTARE وتعني صياغة العمل الأدبي من جديد بشكل تظهر فيه الحرية في الصّياغة. والإعداد تعبير يستعمل في المصنفات الأدبية وقد ظلّ التّعبير مستعملاً في العالم حتى منتصف القرن التّاسع عشر الميلادي فيما يخصّ الآداب الأجنبية عند ترجمتها إلى لغة من اللّغات وفي غير حساب للعقل المبتدع الأوّل أو ضمان لرعاية حقّه الأدبي (عيد ، 2006: 106 – 107).
معجم المصطلحات الدّرامية والمسرحية	المسرحية – الإعداد المسرحيّ Adaptation الإعداد بصفة عامة هو إعادة كتابة شكل أدبي أو لا أدبي في شكل آخر أو إعادة كتابة عمل أدبي سبق إعداده من قبل في شكل جديد (حمادة، 1971 : 129) .

يُلاحظ القارئ لهذه التعريفات ما يأتي :

1- حمل مصطلح الإعداد في ترجمته العربية مرادفات عدة هي: التهيئة – معالجة – الاقتباس – الإعداد المسرحيّ – الترجمة – العمل الدراماتورجي ، مع العلم بأنّ كلّ مصطلح من هذه المصطلحات له دلالته الخاصّة وحدود اشتغاله .
2- اكتفى مؤلّف معجم المصطلحات المسرحية بوضع مرادفات للمصطلح ولم يعرّفه .
3- أخذ مصطلح الإعداد في معجم المسرح أغلب المرادفات الدّالة على هذا المصطلح .
4- اتّفقت أغلب المعاجم على تعريف الإعداد بأنّه: تحويل نص من جنسه الأدبي إلى جنس أدبي آخر.

3- قصور التّرجمة وعدم اختيار المرادف العربيّ المناسب :

تتطلّب ترجمة المصطلح من المترجم تمكّناً كاملاً غير منقوص لناصيتي اللّغتين اللّتين يمارس بهما عمله (رشاد، 2005) علاوة على فهمه للجوانب المعرفية والخصائص المنهجية للحقل المعرفي الّذي ينتمي إليه المصطلح، وأنّ الاقتصار إلى هذه الرّكائز يخلّ بدقّة التّرجمة ويولّد قصوراً فيها، ينتج عنه أخطاء، تُفقِد المصطلح وظيفته التّواصلية، وفاعليته في الخطاب النّقدي .
والجدول الآتي يوضّح بعض نماذج الأخطاء في ترجمة المصطلحات المسرحية كما وردت في المعجم المسرحيّ :

المصطلح	التّرجمة الخاطئة	التّرجمة الصّحيحة
Show	استعراض	عرض(بافي 2015: 128) .
Actor training	إعداد الممثل	تدريب المثل(المرجع السّابق،2015: 64) .

Pupor theatre	عروض الدمى	مسرح الدمى
Scenery	الديكور	المنظر(المرجع السّابق، 2015: 476) .
Code	روامز	شفرة (المرجع السّابق، 2015: 92) .
Mesrery play	أسرار	مسرحية الأسرار(المرجع السّابق، 2015: 326 ، ويُنظر، سامي عبد الحميد، 2016 : 5).

نتائج البحث :

1- شكّلت حركة التّرجمة في بداياتها محطّة مهمّة في وجود فن المسرح في الثّقافة العربية، وأسهمت في امتداداتها في نقل التّجارب، والنّظريات، والمناهج النقدية الأجنبية إلى اللّغة العربية .

2- تتطلّب ترجمة المصطلح المسرحيّ معرفة بكلّ ما يتّصل بفن المسرح نصّاً وعرضاً، واتقان اللّغة المصدر واللّغة الهدف، علاوة على فهم سياقات المصطلح، وأصوله الفلسفية، وخلفياته المعرفية .

3- واجه النّقد المسرحيّ العربيّ عوائق عدّة ومعضلات كثيرة ارتبطت بقضية المصطلح وفوضى استخدامه في الممارسة النّقدية، نتيجة للأسباب الآتية :

أ. عدم اتّباع قواعد ومنهجيات محدّدة وموحّدة في ترجمة المصطلح المسرحيّ إلى اللّغة العربية .

ب. اختلاف آراء المترجمين حول المصطلح وتباين ثقافاتهم، واتّخاذهم للغة الّتي يجيدونها منطلقاً للترجمة .

ج. غياب المراكز المختصّة، والهيئات الرّسمية المهتمّة بترجمة المصطلح المسرحيّ .

4- من مظاهر فوضى ترجمة المصطلح في النّقد المسرحيّ العربيّ ما يأتي :

1. التّرادف المصطلحي
2. تعداد التّعريفات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد واختلافها.
3. قصور التّرجمة وعدم الدّقة في اختيار المرادف العربي المناسب .

التوصيات :

1- تأسيس قاعدة معلومات تهتمّ بترجمة المصطلح ، وتقوم بتوفير البيانات والإحصائيات ، والجداول ، والبرامج المتعلّقة بترجمة كلّ ما يتعلّق بالفن المسرحيّ ، وضبط مفاهيمه ، وتمدّ مصطلحاته .

2- توحيد الجهود العربية في مجال ترجمة المصطلح المسرحيّ والموازنة بين المصطلحات المترادفة، واختيار المصطلح المفضّل على أسس علمية دقيقة، وتوثيقه والتوصية باستخدامه ونشره .

3- إنشاء مراكز عربية تختص بترجمة المصطلح المسرحيّ وتتفرّغ بوضع قواعده، وتحديد أسسه، وبيان شروطه ومعاييره وآلياته .

المراجع :

- حمادة ، إبراهيم. (1971). معجم المصطلحات الدّرامية والمسرحية. دار الشّعب، القاهرة .
- بلخيري، أحمد. (2010). سيميائيات المسرح. منشورات دار النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، لاط، .
- بافي ، باتريس. (2015). معجم المسرح. ترجمة ميشال ف. خطّار، المنظمة العربية للتّرجمة، بيروت، ط2 .
- سيفي، حياة. (2013 – 2014). إشكالية المصطلح النّقدي في سرد المصطلحات لكتاب مناهج النّقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي. رسالة ماجستير جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغات الأوربية، شعبة التّرجمة، الجزائر.
- ابن يوسف، حميدي. (2009). التعريف المصطلحي دراسة في ضوء المصطلحية الحديثة. لاط، مركز الكتاب الأكاديمي، لاب .
- الزّبيدي . (2000). تاج العروس. حقّقه عبد الحليم الطّحاوي، ج31، مطبعة حكومة الكويت.
- عبد الرحيم الحلبي، سمير. (1993). معجم المصطلحات المسرحية، دار المأمون للتّرجمة والنّشر، بغداد.
- الجرجاني، الشّريف. (2003). التّعريفات. تحقيق محمّد علي أبو العباس، مكتبة القرآن، القاهرة .
- أحمد الزّاوي، الطّاهر.(ب. ت). مختار القاموس، الدّار العربية للكتاب، ليبيا، تونس لا. ط.
- المسدّي، عبد السّلام. (2004). الأدب وخطاب النّقد، دار الكتاب الجديد، لبنان.
- حميدة ، عبد العزيز. (1998). المرايا المحدبة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، نيسان .
- المصري، عزّ الدّين عطية. الدّراما التّلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية. (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية غزّة ،كلية الآداب قسم اللّغة العربية .
- عيد، كمال الدّين. (2006). أعلام ومصطلحات المسرح الأوربي. دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، ط1 الإسكندرية .

- وهبة ، مجدي. المهندس، كامل. (1979). معجم المصطلحات العربية في اللّغة والآدب، مكتبة لبنان، بيروت .
- حجازي، محمود فهمي (لا. ت). الأسس اللّغوية لعلم المصطلح. دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، مصر .
- السّراقبي، وليد محمد. (2017). التّرجمة المشوّهّة وفوضى المصطلح اللّساني. منشورات الهيأة العامّة السّورية للكتاب، لاط، دمشق .
- وغليسي ، يوسف. (2008). إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربيّ الجديد. الدّار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط2، الجزائر .

الدّوريات :

- بنت عبد العزيز عبد الرّحمن آل الشّيخ، جواهر. (2019). إشكالية التّداخل والتّقاطع بين مناهج ونظريات البحث الأدبيّ المعاصر. مجلّة كلية التّربية للعلوم التّربوية والإنسانية، نيسان 19 – 20 – ع 43 .
- عبد الحميد ، سامي. (8- 2- 2016). بعض أخطاء المعجم المسرحيّ، صحيفة المدار ع 3569.
- ابن عبد الله، عبد العزيز. (1980). كيف تُوضع المصطلحات العربية. مجلة الفيصل، ع 32، السّنة الثّالثة، .
- سندسي ، لخضر. (يونيو 2014). نحو رؤية نقدية موحّدة للفن المسرحيّ الحضاري. مجلة علامات56 .
- بو خطرة ، ابن معمر. (جوان 2011). إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مجلّة تقاليد، ع1.

مواقع انترنت :

- رشاد، أحمد. (السّبت 9 مايو 2005). حول بعض قضايا المصطلح والتّرجمة في النّقد الأدبيّ. موقع روضة الأدب.

المراجع الأجنبية :

- Reilty, kara. (2017). introduction to contenporary approaches to adaptayion macmillan publishers ltd- u.k ,
- Barnelye , Goorge.(2013). what is a daptation ? journal of theatre , vol 12.